

على الخلاف

يوم جاء بوهبيو تحت جنح «كورونا»: «أكثر» من ضوء أخضر أميركي

لا يُمكن للمحو الإسرائيلي الإقدام على أي خطوة أمنية وعسكرية كبيرة قد تمسّ مصالح الولايات المتحدة في المنطقة من دون إبلاغ الأخيرة مسبقاً. بل نيك الضوء الأخضر منها، كما لا يُمكن لها أن تلتزم فعل أي خطوة عسكرية أو أمنية قد تهدد مصالح إسرائيل أو انها من دون إعلامها على الأقل لتستمد لأي رد فعل. وعلى هذا يمكن التأكد من أن ضوء تنسيق أميركي - إسرائيلي عالي المستوى المستنبه إلى ما جرىه في إيران أخيراً

قاسم س. قاسم

تحمل الأحداث الأخيرة في إيران خلال الأسابيع الماضية، من تفجيرات استهدفت المنشآت الصاروخية والنووية، بصمات العدوين الأميركي والإسرائيلي. أمر باتت تدركه الجمهورية الإسلامية جيداً وحتى تلمح إليه. بالتوازي، تنامت في أيام قليلة الشرخثة الإسرائيلية وتبج وسائل إعلام العدو عن دور إسرائيلي، بل ذهبت إلى استنحاج أن هناك «نافذة فرصة» في استهداف طهران حتى الانتخابات الأميركية المقبلة. ما قيل قد يكون كلاماً إعلامياً، لكنه ربما يحمل بعض المصادقية بشأن مسؤولية واشنطن وتل أبيب، خاصة أن حركة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، تجاه إسرائيل، قبل أي حدث نووي واشنطن تنفذه في المنطقة، صارت علامة بارزة. حدث هذا الأمر مثلاً قبيل اغتيال قائد «قوة القدس»، الشهيد قاسم سليماني، الذي استهدفته الطائرات الأميركية فجر الثالث من كانون الثاني/يناير الماضي.

يوم اغتيال سليماني

في بداية كانون الأول/ديسمبر 2019، أوقف رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، حملته الانتخابية، وتوجه إلى البرتغال في الخامس من ذلك الشهر للقاء بومبيو. زيارة اتفق عليها الرجلان في اتصال بينهما،

تثير زيارات بومبيو قُبيل أحداث كبيرة استلح عدن حقيقة ما يُعلن بشأنها

وكان من المفترض أن تتم بعد يومين (الاتصال الأحد والزيارة الخميس)، لكن بريطانيا اعتذرت عن عدم استقبال نتنياهو. آنذاك، قال إعلام العدو إن هدف الزيارة بحث توقيع اتفاق الدفاع المشترك بين واشنطن وتل أبيب، أو لبحث مسألة الضم التام قبل إنها ستكون هدية الرئيس دونالد ترامب لنتنياهو. من أجل مساعدته في الفوز بالانتخابات التي كانت على بعد أيام. لكن الأخير كشف عن «وجه آخر لسبب زيارته الرئيس استمرت لساعات فقط، إذ وصفها بأنها «همة جدا لأمن إسرائيل»، مضيفاً: «حدثنا عن إيران، لكن تحدثنا أيضاً بشكل

موسع عن الفرص التاريخية التي سخّرتها خلال الأشهر المقبلة، بما فيها غور الأردن بصفته الحدود الشرقية المعترف بها لدولة إسرائيل، وحلف الدفاع مع الولايات المتحدة.» ثم في 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي، صارت علامة بارزة. حدث هذا الأمر مثلاً قبيل اغتيال قائد «قوة القدس»، الشهيد قاسم سليماني، الذي استهدفته الطرغان الصريات الأميركية التي استهدفت «الحشد الشعبي» في سوريا والعراق رداً على مقتل متعاون أميركي يقصف قاعدة أميركية شمال بغداد، و«التهديد الذي

تمثله إيران على المنطقة». في نهاية البيان، وردت إشارة إلى نية واشنطن اغتيال سليماني، بالقول إن «وزير الخارجية أعاد تأكيد أن الولايات المتحدة ستستخذ إجراءات حاسمة للدفاع عن مواطنيها ومصالحهم ضد التهديدات الإيرانية». في اليوم

التالي، أحرق محتجون عراقيون أجزاءً من السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء ببغداد، رفضاً للاستهداف الأميركي الذي أدى إلى سقوط شهداء من «الحشد»

وقوراً اتهمت واشنطن سليماني بأنه من أمر باستهداف سفارتها. صباح اغتيال سليماني، وقبل توجه نتنياهو إلى أتلنا لتوقيع اتفاق خط أنابيب «إيست ميد» (لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا)، قال للمصحافيين الذين يرافقونه، وفق الكاتب في صحيفة «دييوتو احرونوت»، إيتار ايفخر (6-1-2020)، وعن «دون أن يُسال عن ذلك أبداً: نحن نؤكد على منطقتنا تهوج وتموج، وتحدث فيها أمور دراماتيكية جداً نحن نتابع ذلك ببغظة، ونبقى على اتصال متواصل مع صديقتنا الكبرى الولايات المتحدة. نحن نؤيد تأييداً كاملاً كل خطوات الولايات المتحدة وحفها الكامل في الدفاع عن نفسها

«نور نيوز»: أميركا خلف إسرائيل... أو إسرائيل خلف أميركا

نشر موقع «نور نيوز»، القريب من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، مقالة ورد فيها أنه «في حال ثبت تورط الكيان الصهيوني في الحادثة الأخيرة على موقع نطنز النووي في محافظة أصفهان، لا يمكن استبعاد الدور الحاسم الذي لعبته أميركا في هذا الصدد والخطار التي سيجلبها... خصوصاً أنه عبور لنخطو المحرم للجمهورية الإسلامية»، وركزت المقالة على «عملية التهويل الإعلامي» الإسرائيلية، وأنها تأتي «في إطار العمليات النفسية القائمة على الأخبار والمعلومات غير الوثيقة من مصادر غير معروفة»، وهدفاً من أميركا حتى على أن تفكر في التعدي على منطقة إيرياني، وتقديم الكيان الصهيوني على أنه قوّة لا يستهان بها». لكن الموقع قال إنه إذا أخذ بفرضية مزاعم وسائل الإعلام الموجهة والمرتبطة بإسرائيل في ما يتعلق بحادث «مئز»، يجب النظر في «فرضية التغيير الاستراتيجي في طريقة عمل الكيان الصهيوني من أجل تغيير التوازن الأمني في المنطقة، الأمر الذي ستكون له تداعيات كثيرة». واستطردت المقالة بأن إسرائيل «لا تتجرأ من دون ضوء أخضر من أميركا حتى على أن تفكر في التعدي على منطقة حساسة من قبيل المواقع النووية... في حال أقدمت إسرائيل على فعلتها حقاً في يوم من الأيام، فذلك بالتأكيد بناءً على طلب من أميركا أو على الأقل بضوء أخضر منها. في هذه الحالة، يجب أن يكون هناك تغيير استراتيجي في نهج أميركا، لكن الموقع ختم مقاله بأن «قبول أميركا هذا التحول في الاحتكاك بين الجبهتين أمر غير مرجح تماماً. نظراً إلى الظروف المحلية والدولية التي اتهمت أميركا، خصوصاً أن الانتخابات الرئاسية اقتربت».

وهن مواطنيها»، ملتحاً إلى «أشياء

مفيرة للغاية»، في المنطقة. بالطبع، لم تكن إسرائيل مطلعة على توقيت الاغتيال فقط، بل وفق صحيفة «نيويورك تايمز»، كان كانت تحت المراقبة الإسرائيلية لعملياتها الخارجية الإيرانية. في 16-1-2020، حددت مكان سليماني قبل اغتياله، وتأكيد معلومة أنه كان موجوداً في مطار دمشق، وانطلق إلى مطار بغداد. كما ذكرت الصحيفة بوضوح أن «نتنياهو كان الزعيم الوحيد في العالم الذي كان يعلم بنية إدارة ترابم اغتيال سليماني، بعد اتصال جرى بينه وبين... بومبيو».



الوزير الحج اعلى وفاة والده على، نونبر، في الخامس من ايار/مايو الماضي، توجه إليه تل أبيب في الثالث عشر من الشهر نفسه (صغ الويد)

وهو ما أعلنته صحف أميركية نقلاً عن مصادر إسرائيلية، ولا سيما بعد تفجير مخزن لأجهزة الطرد المركزي من الجبل الجديد في نطنز في الثاني من الشهر الجاري. فُهل هناك تعاون وتخطيط أميركي - إسرائيلي لتفنيذ هذه العمليات؟ أم إسرائيل على اطلاع عما تنوي الولايات المتحدة فعله في إيران؟ أم هل الأخيرة على اطلاع بما تنوي تل أبيب فعله؟

قبل التفجيرات الأخيرة، تكرر السخط نفسه لحركة بومبيو «الدبلوماسية» لجهة لقاء نتنياهو وإطلاق تصريحات نارية ضد طهران؛ فالوزير الذي أعلن وفاة والده على «تويتن» في الخامس من أيار/مايو الماضي، توجه إلى تل أبيب في الثالث عشر من الشهر نفسه، في زيارة لساعات، رغم توقف حركة الطيران الدولي بسبب جائحة كورونا. طبقاً لإعلام العدو، أعطت الزيارة «ضوءاً أخضر لمهاجمة إيران في سوريا، وأصفر للضم، وأحمر ضد الصين»، تبعاً لما كتبه الصحافي أبراهام بن تسفي في صحيفة «إسرائيل هيوم» (15-1-2020). لكن الانفجارات وتبني إسرائيل لها على نحو غير مباشر، يوحيان بأن هذه العناوين قنابل دخانية لتصويه السبب الحقيقي للزيارة، فكما هو معروف دوماً، تدعم واشنطن الهجمات الإسرائيلية ضد ما يسمى «مواقع إيرانية في سوريا»، وأصلاً بومبيو من الصفوق الذين كانت تحت المراقبة الإسرائيلية عبروا دائماً عن دعم الضم، وأنه «مسألة تقررها إسرائيل». أما في ما يتعلق بالاستثمارات الصينية، فمن المؤكد أن إسرائيل لن تخسر حليفاً مثل الولايات المتحدة أو تتحمل أمني مباشر، وبعضها نتيجة خلل فني أو بعض المصادفة. لكن سلسلة الانفجارات، والتخطئة الإعلامية والتسريبات الإسرائيلية، تؤكدان أن بعضها سببه عمل أممي مباشر، الزيارة تمحورت حول طهران ونية

افتتحت روسيا والسعودية، أخيراً معركة لا تزال متواصلة، عنوانها السيادة على أسواق الطاقة العالمية، لتبينات في مقدورها منه إزاداً. التحكّم بأسعار النفط عالمياً، ما جرىه في الأشهر التي مضت، لم يكن من قبيل الصدفة، وإنما موضوع صاعمة للنفط المخربي الأميركي، في موضع الصراع من أجل البقاء

ملك حمود

في الثاني عشر من نيسان/ أبريل الماضي، وُضع حدٌ لحرب أسعار مُندَرة بقيادة السعودية وروسيا، لينتج منها انقطاع غير مسبوق في إنتاج النفط بوازي 10% من الإمدادات العالمية، اليوم، وبعد مرور أربعة أشهر على اجتماع «أوبك+» الحاسم في السادس من آذار/ مارس، حين فرطت موسكو عقدها مع الرياض، مطلقاً شرارة حرب نفطية ستستمرّ لأكثر من شهر، وستُجرّف معها الأسعار إلى حدود دنيا بعد قرار المملكة تعويم الأسواق بلفظ شبه مجاني، لم يُفهم من الخطوة «المشتركة» سوى أنها تهدف إلى ضبط هوامش الحركة، ووضع قواعد جديدة للسيادة على سوق الطاقة العالمية. قواعد تؤلم صناعة النفط الصخري الأميركية، وتضعها تحت رحمة «كارتيل» يبدو متضمناً على تدميرها بأي ثمن.

اختارت روسيا توقيت أنسحابها بعناية، توازياً مع تفشّي «كورونا» ونهاوي الطلب على الخام نتيجة الوباء، كما أقروا لاحقاً، نتائج كارثة التي اتخذت الكابيتل حينذاك، تالفت لجنة تضم ممثلين عن وزارة المالية والأمن والأمن القومي ومرافقين من الخارجية والاقتصاد، تدرس جوانب الأمن القومي في عملية الموافقة على تلك الاستثمارات. كما أن إسرائيل أعلنت بعد أيام من زيارة بومبيو خفض الاستثمارات (26-2-2020) خفض الصينية فيها، موضحةً أن شركة IDE الإسرائيلية ستستغذ شروط التحلية.

لحالاتها؟

باستقراء دقيق في إعلام العدو، يجمع معظم المحللين العسكريين على أن إيران اقتربت من «الحافة النووية»، ما يمكنها من الحصول على نواة قابلة في غضون أشهر. هذه الفرضية أكدها الجنرال المتقاعد ودكتور عامين.

مرحلاً، بدأت هدنة التقاط الأنفاس القائمة قلق سوق منهارة تلتقت الدعم، أيضاً، من انخفاض الإنتاج الأميركي، فأرتفعت الأسعار إلى هاشم يُعدّ مرشحاً بالنسبة إلى موسكو (من أقل من 20 دولاراً للبرميل إلى أكثر من 40 دولاراً). الآن، باتت دول «أوبك+» أمام تحد جديد، تتمثل في كبح صناعة النفط الصخري الأميركية. صناعة لن تنجو في ظل أسعار تتراوح بين 40 و50 دولاراً للبرميل (بتوقع «صندوق النقد الدولي» أن لا تتجاوز أسعار العام الجاري هذا المستوى)، نظراً إلى التكلفة العالية لاستخراج إيران ضد منشآت مدنية إسرائيلية (مسألة تقررها إسرائيل). أما في ما يتعلق بالصخرى، لذا، تقضي خطة التي أدرّجته في تطوير أجهزة الطرد المركزي، وإنتاج كميات من اليورانيوم المخصب... إضافة إلى الاشتباك بين الولايات المتحدة وإيران في الخليج الفارسي، كما يمكن التحدّي بأن هذه الهجمات هي ردّ أميركي على فشل مجلس الأمن في تمديد حظر الأسلحة على إيران.»

تقرير

صراع «السيادة» على سوق الطاقة: أسعار من ثلاثة أرقام صارت ماضياً بعيداً!

الطلب على المحكّ

تراجخ خام «برنت»، أمس، إلى حدود 42 دولاراً، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 2%، بينما هوت عقود الخام الأميركي «غرب تكساس الوسيط» 3.4% لتسجّل 39.53 دولاراً للبرميل، بعدما أوفد ارتفاع حالات الإصابة بـ«كورونا»، ولا سيما في الولايات المتحدة التي سجّلت، أوّل من أمس، 61 ألف إصابة، شرارة مخاوف من احتمال العودة إلى الإغلاق، وتالياً تعرّض تعافي الطلب على النفط. لكن الخام لا يزال يتّجه لتحقيق مكاسب بدعم من انخفاض المعروض، وزيادة المؤشرات على التعافي الاقتصادي، وطلب إفلاس من شركة النفط الصخري الأميركية الرائدة «تشيربليك إنرجي». وبحسب محلّلة أسواق النفط في «ريستاد إنرجي»، لويز ديكسون، فإن «حالات كوفيد-19 تواصل الارتفاع في الولايات المتحدة، والمتعاملون يتسألون متى سينتهي هذا الوضع؟ متى سينتَهِرُ المنحنى... في ظلّ استمرار عاصفة الوباء، في الولايات المتحدة والبرازيل ودول أخرى، فإن الطلب على المحكّ.»

(الأخبار)

إذّا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.

فهل يعود الطلب إلى مستويات 2019؟ إذا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.

فهل يعود الطلب إلى مستويات 2019؟ إذا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.

فهل يعود الطلب إلى مستويات 2019؟ إذا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.

فهل يعود الطلب إلى مستويات 2019؟ إذا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.

فهل يعود الطلب إلى مستويات 2019؟ إذا كان الطلب تجاوز نقطة اللاعودة الأميركية تحذيات كبرى، رغم إعادة التوازن، نسبياً، إلى السوق المختر، بفعل تخفيضات الإنتاج (تقدّر بأكثر من 2,6 مليون برميل يومياً، مقارنة برميل على أن ينتعش بـ 5,7 ملايين برميل في 2021، وهو أقلّ من ذاك الذي تمّ تسجيله العام الماضي، نظراً إلى الضبابية التي تكثفت قطاع الطيران.



تتوسّع وكالة الطاقة أن يتراجع المعدل اليومي للطلب على الخام بحوالي 6 ملايين برميل (أف ب)